

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### توجيه القراءات القرآنية / المرحلة الرابعة

١- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ / وَلَا تَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا / بِالتَّاءِ وَالْجَزْمِ عَلَى النَّهْيِ أَيْ لَا تَتَسَبَّنْ أَحَدًا إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ فَالْخَطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَزَادُ غَيْرُهُ وَيَقْوِي التَّاءُ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ {وَاتِلْ مَا أُوحِيَ} قَالَ الْفَرَاءُ وَهُوَ وَجْهٌ غَيْرُ مَذْفُوعٍ كَمَا قَالَ {وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ}

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {وَلَا يُشْرِكْ} بِالْيَاءِ وَضَمُّ الْكَافِ عَلَى الْخَبَرِ الْمَعْنَى وَلَا يُشْرِكْ اللَّهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا.

(المضارع بين الغائب ، والمخاطب ، والرفع ، والجزم )

(قرئ ولا تشرك) بقاء المخاطب وجزم المضارع ، الواو : حرف عطف ، لا : ناهية جازمة ،

تشرك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فاعله ضمير مستتر تقديره انت.

المعنى: ان اكلام لم ينقطع من سابقه (ابصر به واسمع) فالامر متواصل الى المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو اتمام لما ظهر من المعجزات والبراهين على وحدانيته وقدرته ، فلا تشرك يا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا يشرك ممن عرف هذه الايات البينات بالله.

(قرئ ولا يشرك) بياء الغائب ورفع الفعل ، ولا : الواو حرف استئناف ، ولا : حرف نفي ، يشرك : فعل

مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة فاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد على الله تعالى .

المعنى: الكلام مستأنف بخبر جديد ، وهو رد على ن زعم ان اصحاب الكهف الهة وهم شركاء لله في ملكه ، فكان الرد لمن زعم بهذا ان الله تعالى لا يشرك في حكمه احدا ، بل هو المنفرد بالحكم والقضاء فيهم ، وتديبرهم وتصريفهم فيما شاء وأحب.

٢- قَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ} بِكَسْرِ الْوَاوِ أَيْ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ لِلَّهِ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ} بِالْفَتْحِ أَيْ النُّصْرَةِ لِلَّهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَنْصُرُ أَوْلِيَاءَهُ وَيُعْزِهُ وَيَكْرِمُهُمْ .

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ} بِالضَّمِّ جَعَلَ الْحَقَّ نَعْتًا لِلْوَلَايَةِ أَيْ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ أَيْ لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {لِلَّهِ الْحَقُّ} بِالْكَسْرِ جَعَلُوا نَعْتًا لِلَّهِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ كَمَا وَصَفَهُ بِالْعَدْلِ وَالسَّلَامِ وَالْمَعْنَى ذُو الْحَقِّ وَذُو السَّلَامِ وَكَذَلِكَ إِلَهُهُ مَعْنَاهُ ذُو الْعِبَادَةِ وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ {ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ}

## (اختلاف بنية الكلمة )

قرئ (الولاية) بفتح الواو ، والمعنى انها الموالاته والنصرة، ومنه : الله ولي الذين امنوا. وهذه الصيغة تقرير وتأكيد لقوله تعالى وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةً يَتُصَّرُوهُ الْإِخْ، أو ينصر فيها أولياءه المؤمنين على الكفرة كما نصر سبحانه بما فعل بالكافر فالولاية بمعنى النصرة .

قرئ (الولاية) بكسر الواو، والمعنى انها السلطان والقدرة والامارة .

أي هنالك السلطان له عز وجل لا يغلب ولا يتمتع منه ولا يعبد غيره ،فتكون الجملة تنبيهها على أن قوله يا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ الْإِخْ كان عن اضطرار وجزع عما دهاه ولم يكن عن ندم وتوبة.

## (الاسم بين الرفع والخفض)

قرئ (الله الحق) برفع الحق ، وقراءة الرفع لها اوجه :

الحق: صفة للولاية مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. والمعنى ان الولاية الحق له تعالى فلا ولاية لغيره ، فولايته هي الحق والصدق و ولاية غيره الكذب والاباطيل.

الحق : خبر مرفوع والمبتدا محذوف تقديره هو الحق ، والمعنى ان ما اوحيناه اليك وما امرناه وشرعناه لك.

الحق: مبتدا مرفوع خبره مضمرة تقديره ذلك ، والمعنى ان لاناصر ولا عاصم من الله الا هو تعالى .

قرئ(الحق) بالجر ، وهي صفة لله تعالى فالحق صفة لله بها وصف نفسه بقوله تعالى(وردوا الى الله مولاهم الحق).

٣- قَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ / لِيَغْرُقَ / يَفْتَحُ الْيَأْ وَالرَّاءَ {أَهْلَهَا} رفع جعلوا الْفِعْلُ لَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ أَخْرَقْتَ السَّفِينَةَ لَتَرْسُو فِي الْبَحْرِ فَيَغْرُقَ فِيهِ أَهْلَهَا

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {لَتَغْرُقَ} بِالتَّاءِ {أَهْلَهَا} نصباً وحجتهم قَوْلُهُ تَعَالَى {أَخْرَقْتُهَا} فَجَعَلُوا الْفِعْلَ الثَّانِي مِثْلَ الْأَوَّلِ وَيَقْوِي هَذَا قَوْلُهُ {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا}

## (المضارع بين الغائب والمخاطب ، والاسم بين الفاعل والمفعول) .

قرئ (ليغرق اهلها) برفع اهل ، ومضارع للغائب ، ليغرق : اللام : لام التعليل ، يغرق : مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، اهلها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف و(ها) مضاف اليه.

المعنى : بينت هذه القراءة الدافع الذي حمل سيدنا موسى (عليه السلام) للسؤال ، فكان سيدنا موسى يبحث عن سبب خرق السفينة ، واطهار التعجب من هكذا فعل من غير انكار للخرق ، مع تصميم الخضر (عليه السلام) على الخرق وتهيئة لأسبابه ، وهذه القراءة بينت سبب سؤال موسى عليه السلام ، وعزم الخضر على القيام بالفعل.

**قارئ (لتغرق اهلها) بنصب اهل**، ومضارع للمخاطب ، لتغرق : اللام : لام المأل ، يغرق مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، فاعله ضمير مستتر تقديره انت ، اهلها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وها مضاف اليه .

المعنى : بينت هذه القراءة ان خرق السفينة سيؤدي الى غرق من فيها ، وأن تعبیر موسى عليه السلام بالمضارع استحضارا للصورة التي سيؤول اليها مصيرهم . مع ان الخرق للسفينة وقع وتم ، وهذه القراءة بينت المصير لمن في السفينة على لسان سيدنا موسى (سيدنا موسى) ، مع وقوع الفعل من سيدنا الخضر (عليه السلام).

٤- قَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَحَفْصَ {قُلُهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى} مَنْوَنًا مَنْصُوبًا الْمَعْنَى قُلُهُ الْحُسْنَى جَزَاءُ وَجَزَاءُ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْمَعْنَى قُلُهُ الْحُسْنَى مَجْزِيًا بِهَا جَزَاءُ فَالْنَّصْبُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {قُلُهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى} بِالرَّفْعِ وَالْإِضَافَةِ فَالْحُسْنَى عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الطَّاعَةِ الْمَعْنَى قُلُهُ جَزَاءُ إِحْسَانِهِ أَيْ لَهُ جَزَاءُ الْأَعْمَالِ الْحُسْنَى وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجْعَلَ {الْحُسْنَى} الْجَنَّةَ وَيَكُونُ الْجَزَاءُ مُضَافًا إِلَيْهَا وَهُوَ لاختلاف اللفظين كما قال {أَلَهُوْ حَقُّ الْيَقِينِ} و {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ} يُضَافُ الْإِسْمُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اختلف لفظ المضاف والمضاف إِلَيْهِ وَهُوَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ.

#### (الاسم بين الرفع والنصب)

**قارئ (قوله جزاء الحسنی)** بنصب جزاء والتتوين. فله الفاء : حرف رابطة ، له اللام حرف جر والهاء ضمير في موضع اسم مجرور ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم، جزاء: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والحسنی : مبتدا مؤخر مرفوع ، والتقدير فله الفعلة الحسنی جزاء.

المعنى : ان الذي آمن وعمل عملا صالحا حسبما يقتضيه الإيمان فله في الدارين جزاء الحسنی أي فله المثوبة الحسنی في الدنيا، والجنة جزاء في الآخرة ، وهذه القراءة بينت المقارنة بين حال المؤمنين مع غيرهم فحال المؤمن في الدنيا والآخرة هو الاعلى والافضل بلا شك .

**قرئ (فله جزاء الحسنی)** برفع جزاء من غير تتوين، فله الفاء : حرف رابطة ، له اللام حرف جر والهاء ضمير في موضع اسم مجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم ، جزاء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو مضاف والحسنی مضاف اليه.

المعنى : ان من آمن وعمل صالحا فله جزاؤها، يعني جزاء هذه الأفعال الحسنة وما قدمه من الايمان والاعمال هي سببا لمراده وهي الحسنی ، وهذه القراءة تبين الغاية من الايمان والعمل الصالح ، وتبين الاستقرار و الجزاء في الآخرة هي الجنة .

سورة مريم

٥- قَرَأَ عَاصِمٌ وَإِبنُ عَامِرٍ {قَوْلَ الْحَقِّ} بِنَصْبِ اللَّامِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَعْنَى أَقُولُ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ فَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنِّي أَقُولُ قَوْلَ الْحَقِّ بِأَنِّ عِيسَى هُوَ ابْنُ مَرْيَمَ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {قَوْلَ الْحَقِّ} بِالرَّفْعِ وَرَفَعَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْعَلَ {قَوْلَ} نَعْتًا لِعِيسَى قَالَ الْيَزِيدِيُّ {قَوْلَ الْحَقِّ} رَفَعَ عَلَى النَّعْتِ وَقَالَ الرَّجَاجُ وَيَجُوزُ أَنْ تَضْمَرَ هُوَ وَتَجْعَلَ كِنَايَةً عَنْ عِيسَى لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَالْكَلِمَةُ قَوْلٌ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ الْمَعْنَى هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي جَرَى هُوَ قَوْلَ الْحَقِّ .

**(الاسم بين الرفع والنصب)**

**قرئ(قول الحق) بنصب قول،** ووجه النصب على قولين :

قول : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والحق مضاف اليه . والتقدير اقول قول الحق .

والمعنى : ان ذلك عيسى ابن مريم صدقا وحقا ، وهو جواب لمن سال هذا ابن من ؟

قول الحق : قول مصدر منصوب مؤكد لمضمون الجملة ، وهو مضاف والحق مضاف اليه.

والمعنى : قول الحق ان عيسى هو ابن مريم ولدته من غير اب ، وان ذلك الخبر ثابت وصدق بلا شك او نسبه لابوة احد . وهذا جواب لمن سال من ابوه .

وقراءة النصب تدل على ثبوت بنوته من مريم خاصة ونسبته اليها من غير أب فليس بابن لله سبحانه وتعالى كما يزعم النصارى ، ولا لبشر كما يزعم اليهود .

**قرئ (قول الحق) برفع قول،** قول :خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والتقدير هو قول الحق لاريب فيه .

والمعنى : ان قول الله تعالى في عيسى ابن مريم الذي فيه يشكون ويتنازعون ، وانه كلمة الله الثابتة واضيف الى الحق لتبين بطلان كل دعوى تخالف قول الحق الثابت . فهي جواب لمن سال عن صفات عيسى او لمن بالغ في صفات عيسى ذما باطلا او مدحا باطلا ، فبينت حقيقة عيسى وصفته لمن ارد ان يعرفه حق معرفته .

#### سورة طه

٦- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ {أَخِي اشْدُدْ بِهِ} يَفْتَحُ الْأَلْفَ {وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي} بِضَمِّ الْأَلْفِ عَلَى الْإِخْبَارِ كَأَنَّ مُوسَى أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَقُولُ زُرْنِي أَكْرَمَكَ وَإِنَّمَا انْجَزَمَ الْفِعْلَانِ لِأَنَّ جَوَابَ الْأَمْرِ جَوَابُ شَرْطٍ وَجَزَاءُ الْمَعْنَى إِنِ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَفْتَحِ الْأَلْفُ فِي {اشْدُدْ} وَضَمِّ فِي {وَأَشْرِكُهُ} فَقُلْ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًا كَانَ أَلْفُ الْمَخْبَرِ عَنْ نَفْسِهِ مَفْتُوحًا وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ رَابِعِيًا كَانَ الْأَلْفُ مَضْمُومًا أَلَّا تَرَكَ أَنَّكَ تَقُولُ شَدَّ يَشْدُ وَأَشْرَكَ يُشْرِكُ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {أَخِي اشْدُدْ} بِوَصْلِ الْأَلْفِ {وَأَشْرِكُهُ} يَفْتَحُ الْأَلْفَ عَلَى الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ أَيْ اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي أَيْ فِي نَبُوتِي .

#### (الفعل بين الامر ، والمضارع)

قرئ (اشدد بفتح الهمزة واشركه بضم الهمز) ، اشدد : فعل مضارع مجزوم لانه متعلق بالدعاء ، فاعله ضمير مستتر تقديره انا ، واشركه : الواو حرف عطف : اشرك فعل مضارع مجزوم فاعله ضمير مستتر تقديره انا ن والهاء ضمير في محل نصب مفعول به .

المعنى : أن موسى أسند هذه الأفعال إلى نفسه، وتكون الإشارة الى ان الفعل هنا لا يريد به النبوة بل يريد تدبيره ومسايعه لأن النبوة لا يكون لموسى أن يشرك فيها بشرا. وهذه القراءة تبين احتياج موسى عليه السلام لهارون لكثرة المصاعب وللموازرة في العبادة .

قرئ(اشدد بوصل الهمزة واشركه بفتح الهمزة) ، اشدد فعل امر للدعاء مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ، وأزري مفعول به ، وأشركه : فعل امر للدعاء معطوف على اشدد والهاء مفعول به ،في أمري جار ومجرور .

المعنى : ان الدعاء كان من سيدنا موسى بشد الأزر بهارون ، وتشريك هارون لنيل شرف ودرجة النبوة ، وهذه القراءة بينت الغرض من دعاء موسى عليه السلام هو الاستمرار في تبليغ الرسالة واتمام الدعوة واطهار العبادة الخالصة لله وحده .

٧- قَرَأَ حَمْرَةً / لَا تَخَفْ دَرَكَا / بِجَزْمِ الْفَاءِ عَلَى النَّهْيِ وَسَقَطَتِ الْأَلْفُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْفَاءِ الْمَعْنَى لَا تَخَفْ أَنْ يَدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ وَلَا تَخْشَى الْغَرَقَ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ مَنْ قَرَأَ { لَا تَخَفْ } فَهُوَ عَلَى الْمَجَازَةِ الَّتِي هِيَ جَوَابُ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ اضْرِبْ فَإِنَّكَ إِنْ تَضْرِبَ لَا تَخَفُ كَقَوْلِهِ { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } وَقَوْلِهِ { وَلَا تَخْشَى } رَفَعَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ {يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ} فَاسْتَأْنَفَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ { لَا تَخَافْ دَرَكَا } بِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِ الْمَعْنَى لَسْتَ تَخَافُ دَرَكَا قَالَ الْمُبَرِّدُ وَمَنْ قَرَأَ { لَا تَخَافْ دَرَكَا } وَلَا تَخْشَى { فَعَلَى ضَرَبَيْنِ كَمَا قَالَ سَيِّبُوهُ } أَيِ اضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ فَيَكُونَانِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَقَوْلِكَ انْطَلِقْ تَتَكَلَّمُ يَا فَتَى أَيِ مَتَكَلِّمًا فَاْمُضْ لَا تَخَافُ يَا فَتَى أَيِ غَيْرِ خَائِفٍ وَالضَّرْبُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ وَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا ثُمَّ أَخْبَرَ فَقَالَ أَنْتَ غَيْرُ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ أَيِ لَسْتَ تَخَافُ .

### (المضارع بين الجزم والرفع)

قريء (لا تخف دركا) بجزم الفعل بلا الف (ولا تخشى) بالرفع، لا : ناهية جازمة ، وتخاف: فعل مضارع مجزوم وفاعله أنت ، ودركا: مفعول به ، ولا : الواو : حرف استئناف ، لا: نافية ، تخشى فعل مضارع مرفوع فاعله انت.

المعنى : بينت هذه القراءة ان عملية ضرب البحر من قبل موسى عليه السلام ليكون طريقا للخلاص يجب ان يقترب ب ( لا تخف )، فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا غير خائف ولا تَخْشَى شَيْئًا مِمَّا يُخْشَى مِنَ الْعَدُوِّ وَلَا مِنَ الْغَرَقِ.

قريء (لا تخاف دركا ولا تخشى) برفع الفعلين، لا : نافية ، وتخاف: فعل مضارع مرفوع وفاعله أنت ، ودركا: مفعول به ، ولا : الواو حرف عطف ، لا: نافية ، تخشى فعل مضارع مرفوع فاعله انت ، وجملة ولا تخشى عطف على لا تخاف.

المعنى : بينت هذه القراءة الحال المراد من موسى عليه السلام اظهارها لبني اسرائيل من الثبات ، امام فرعون وجنوده ولا تَخْشَى غَرَقًا مِنَ الْبَحْرِ ، وقراءة الرفع اظهرت وَعْدًا لِمُوسَى افْتُصِرَ عَلَى وَعْدِهِ دُونَ بَقِيَّةِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ قُدُّوهُمْ فَإِذَا لَمْ يَخَفْ هُوَ تَسَجَّعُوا وَقَوِيَ يَقِينُهُمْ، فَهُوَ خَيْرٌ مُرَادٍّ بِهِ الْبُشْرَى.

سورة الانبياء

٨- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ {لَتُحْصَنَكُمْ} بِالتَّاءِ أَرَادُوا الدَّرْعَ وَالدَّرْعَ تَوَنَّثَ وَتَذَكَّرَ وَقَالَ الزَّجَاجُ مَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ أَرَادَ الصَّنْعَةَ ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ / لَنُحْصَنَكُمْ / بِالنُّونِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / لِيُحْصَنَكُمْ / بِالْيَاءِ أَيِ لِيُحْصَنَكُمْ اللَّهُ مِثْلَ النَّونِ وَيَجُوزُ لِيُحْصَنَكُمْ هَذَا اللَّبْسُ .

## (المضارع بين الغائب والمتكلم )

قرئ ( لِتُحْصِنَكُمْ ) بالتاء ، اللام : اللام للتعليل ، تحصنكم فعل مضارع منصوب ، والفاعل مستتر تقديره هي والكاف مفعول به .

المعنى : ان اللبوس هي التي تحصن ، او رد الفاعل على صنعة الدروع ، او منعة الدروع من بأسكم .

قرئ (لِنُحْصِنَكُمْ) بِالنُّونِ ، اللام للتعليل ، تحصنكم فعل مضارع منصوب ، والفاعل مستتر تقديره نحن والكاف مفعول به .

المعنى : وفاعل تحصنكم في هذه القراءة الله تعالى ، وهي مناسبة للسياق اذ قال تعالى: وعلمناه

قرئ (لِيُحْصِنَكُمْ) بِالْيَاءِ ، اللام للتعليل ، تحصنكم فعل مضارع منصوب ، والفاعل مستتر تقديره هو والكاف مفعول به .

المعنى : اشارت هذه القراءة الى ان فاعل يحصن هو اللبوس وهو الدرع الذي يقي البأس .

٨- قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ {لَوْلَوْأَنَّ} بِالْأَلْفِ أَيَّ يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ وَيَحْلُونَ لَوْلَوْأَنَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي {يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ} يَحْلُونَ أَسَاوِرَ وَفِي الشَّوَادِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ / وَيَحْلُونَ / يَفْتَحُ الْيَاءُ وَتَخْفِيفُ اللَّامِ قَالَ ابْنُ جَنِي / وَيَحْلُونَ / مِنْ حَلِي يَحْلَى يُقَالُ لَمْ أَحْلُ مِنْهُ بَطَائِلُ أَيَّ لَمْ أَظْفِرْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ حَالِيَةٌ أَيَّ ذَاتُ حَلِي وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / وَلَوْلَوْ / أَيَّ يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنْ لَوْلَوْ قَالَ الزَّجَاجُ وَجَائِزُ أَنْ يَكُونَ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَوْ يَكُونُ ذَلِكَ فِيمَا خَلَطَ خَلَطًا مِنَ الصَّنْفَيْنِ .

## (الاسم بين النصب والجر)

قرئ (لَوْلَوْأَنَّ) بالنصب ، والنصب من وجوه :

الواو : حرف عطف ، لَوْلَوْأَنَّ : مفعول به لفعل محذوف تقديره ويحلون لَوْلَوْأَنَّ .

لَوْلَوْأَنَّ: معطوف على محل من اساور لانه واقع في محل مفعول به، والتقدير يحلون اساور ولَوْلَوْأَنَّ.

المعنى : يحلون فيها اساور من ذهب ولَوْلَوْأَنَّ فالاساور تجمع بين ذهب ولَوْلَوْأَنَّ ، او انهم يحلون اساور ذهب ويحلون لَوْلَوْأَنَّ على غير هيئة الاساور .

**قرئ (لؤلؤ) بالجر، لؤلؤ : الواو حرف عطف ، للؤلؤ: اسم معطوف على (من ذهب) .**

**المعنى : يحلون فيها اساور من ذهب و من لؤلؤ ، فهي تجمع بين الذعب واللؤلؤ.**

٩- قَرَأَ حَفْصُ {سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ} نَصْبًا جَعَلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ قَوْلِهِ {جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً} أَيِ مُسْتَوِيَا كَمَا قَالَ {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} وَ {الْعَاكِفِ} يَرْتَفِعُ بِفِعْلِهِ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَيِ اسْتَوَى الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {سَوَاءً} بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْعَاكِفُ خَبَرُهُ .

**(الاسم بين النصب والرفع)**

**قرئ (سواء) نصبا ، سواء : مفعول به ثاني لجعلناه منصوب وعلامة نصبه الفتحة .**

**المعنى : اشارت قراءة النصب الى الاستواء في النسك للمسجد الحرام فهو منسكا ومتعبدا، مستويا فيه العاكف والباد ، فكلهم يستوي في احقية التعبد فيه .**

**قرئ (سواء) للرفع وجهان :**

**سواء: مبتدأ مرفوع ، والعاكف : فاعل مرفوع سد مسد الخبر، والجملة مفعول ثان لـ( جعلناه ) .**

**سواء : خبر مقدم مرفوع ، والعاكف والباد مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب مفعول به ثان أو حال .**

**المعنى : اشارت هذه القراءة الى المسجد الحرام الذي جعلناه للناس قبلة ومتعبدا ، والمسجد الحرام جعلناه للناس منسكا فالعاكف فيه والبادي سواء .**

**سورة المؤمنين**

١٠- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحْدَهُ / لِأَمَانَتِهِمْ / عَلَى التَّوْحِيدِ وَحَجَّتَهُ قَوْلُهُ {وَعَهْدُهُمْ رَاعُونَ} وَلَمْ يَقُلْ وَعَهْدُهُمْ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ وَجْهَ الْإِفْرَادِ أَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَأَسْمٌ جِنْسٌ فَيَقَعُ عَلَى الْكُثْرَةِ وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فِي اللَّفْظِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ {كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ} فَأَفْرَدَ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {لِأَمَانَاتِهِمْ} وَحَجَّتَهُمْ إِجْمَاعَ الْجَمِيعِ عَلَى قَوْلِهِ {إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} فَرَدَّ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَى مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ أُولَى .

**( الاسم بين الجمع والافراد )**

**قرئ (أماناتهم) بالجمع، والمعنى : اشارت قراءة الجمع الى امانة الخلق ، ولجميع الامانات سواء كانت**

**بين العبد وسائر الناس ، وكذلك العهود وكل من امانة وعهد يجب الايفاء به ، فيجمع بينهما الوفاء والامانة اتم بالوفاء من العهد لذا تقدمت عليه .**



وقرأ ابن كثير (لأمانتهم) بالإفراد، والمعنى : اشارت قراءة الافراد الى الحق و الامانة التي اختص الله بها الانسان دون سائر المخلوقات فيجب على الانسان مراعاتها ومراعاة العهد الذي اخذه الله تعالى على بني ادم ، من حيث هما عهد الله إلى عباده وأمانته التي حملهم اياها ولذا كانا في رتبة واحدة .

١١- قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ {وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُمْ} بِفَتْحِ النُّونِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ قَالَ سَيِّبِيُّهُ وَالْخَلِيلُ سَقِيْتَهُ كَقَوْلِهِ نَاولْتَهُ فَشَرِبَ وَأَسْقِيْتَهُ جَعَلَتْ لَهُ سَقِيًّا وَقَالَ آخَرُونَ سَقَى وَأَسْقَى لُغَتَانِ .

### (الفعل بين الثلاثي والرباعي)

قَرِئَ ( نَسْقِيكُمْ ) بِفَتْحِ النُّونِ ، مُضَارِعُ سَقَى مِنَ الثَّلَاثِي . سَقِيْتَهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ لِلشَّفَةِ .

المعنى : اشارت قراءة فتح النون الى الانتفاع بالبان خاصة ،وهي نعمة عظيمة اذ انها تخرج من بطون الانعام الى ضروعها لتخرج شرابا طيبا من غير اثر للدم او الفرث ، وهذا دال على عظمة قدرة الله وحكمته.

قَرِئَ (نَسْقِيكُمْ) بِضَمِّ النُّونِ ، مُضَارِعُ أَسْقَى مِنَ الرَّبَاعِي . وَأَسْقِيْتَهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سَقِيًّا لِأَرْضٍ أَوْ ثَمَرَةٍ .

المعنى : اشارت قراءة ضم النون الى الانتفاع العام من الانعام ،والمنافع الكثيرة منها البيع والانتفاع بالاثمان، والاكل مما جاز اكله منها ، والحمل عليها .

١٢- قَرَأَ نَافِعٌ {سَامِرًا تَهْجُرُونَ} بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ مِنْ أَهْجَرَ يَهْجُرُ إِذَا هَذَى فَمَعْنَى تَهْجُرُونَ أَيِ تَهْذُونَ وَقَالُوا أَهْجَرَ الْمَرِيضُ إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَفْهَمُ فَكَانَ الْكُفَّارُ إِذَا سَمِعُوا قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَكَلَّمُوا بِالْفَحْشِ وَسَبَّوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَ {مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ} أَيِ بِالْقُرْآنِ أَيِ يَحْدِثُ لَكُمْ بِتَلَاوْتِهِ عَلَيْكُمْ اسْتِكْبَارًا {سَامِرًا تَهْجُرُونَ} قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَأْتُونَ بِالْهَجْرِ وَالْهَذْيَانِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ الْمَعْنَى أَنْكُمْ تَهْجُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآيَاتِي وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِي فَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ كَالْهَاجِرِ لِرُشْدِهِ.

### (الفعل بين الثلاثي والرباعي)

قَرِئَ (تَهْجُرُونَ) بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ مُضَارِعُ أَهْجَرَ الرَّبَاعِي ، أَهْجَرَ الرَّجُلُ : إِذَا أَفْحَشَ فِي الْقَوْلِ.

المعنى: يفحشون في المنطق، ويقولون الخنا، من قولهم: و أنهم كانوا يسبُّون رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**قرئ (تهجرون) بفتح التاء وضم الجيم من هجر الثلاثي ، وللهجر معنيان :**

الاعراض : المعنى: أحدهما أن يكون عنى أنه وصفهم بالإعراض عن القرآن أو البيت، أو رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفضه ، وعلى اي معنى يحمل فالمراد انكم تهجرون الحق وتعرضون عنه .

الهديان : المعنى: أن يكون عنى أنهم يقولون شيئاً من القول كما يهجر الرجل في منامه، وذلك إذا هذى؛ فكأنه وصفهم بأنهم يقولون في القرآن ما لا معنى له من القول، وتقطعون ذكر الله بالهجر المعروف (الهديان) اللغو من قولكم .

١٣- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر {آيات مبينات} بفتح الياء أي لا لبس فيها وحجتهم قوله {قد بينا لكم الآيات} والفعل مُسند إلى الله فهي الآن مبينات بدلالة ما في التنزيل على صحة وجه إخراجهم مفعولات ، وقرأ أهل الشام والكوفة غير أبي بكر مبينات بالكسر المعنى بين لكم الحلال من الحرام فهن الفاعلات وحجتهم قوله {يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم} فأسند التبيين إلى السورة فكذلك قوله {آيات مبينات} فأسندوا التبيين إلى الآيات .

**(الاسم بين اسم الفاعل والمفعول )**

**قرئ (مُبَيِّنَاتٍ) بفتح الياء:** اسم مفعول من بَيَّنَّ يبيِّن، والمفعول مُبَيَّن (للمتعدّي)، والتبيين: الإيضاح بمعنى مفصلات.

المعنى : أي أن الله تعالى فصلهن وبينهن وأوضحهن لعباده، فهن مفصلات مبينات، وهذه القراءة اشارت الى اسناد التبيين (التشريع) لله سبحانه وتعالى واشارت القراءة الى ان بيانهن بافصاح واحكام ودقة.

**قرئ (مُبَيِّنَاتٍ) بكسر الياء،** اسم فاعل من بَيَّنَّ يبيِّن. والتبيين : الوُضوح ، بمعنى موضحات .

المعنى: أي بينت الحق وأوضحته والآيات هن ما يتبين الحق بهن والصواب للناس وتهديهم إلى الحق، وهذه القراءة اشارت الى اسناد التبيين للآيات ، وان الايات محكمة التفصيل معلومة المقاصد التي انزلت من اجلها واشارت القراءة الى ان بيانهن في فصاحتهم .

١٤ - قَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ عَلَى فَاعِلٍ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} وحببتهم أن المَقْصُود من ذَلِكَ هُوَ التَّنْبِيهِ عَلَى الْإِعْتِبَارِ بِمَا بَعْدَ الْفِعْلِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَأَكْثَرَ مَا يَتَأْتِي فِيهِ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ وَهَذَا الْمَوْضِعُ مَوْضِعُهُ كَمَا قَالَ {الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا} وَقَالَ {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا} فنبههم بذلك أن يعتبروا ويتفكروا في قدرته فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ} وَحَبَّةٌ مِنْ قَرَأَ / خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ / فَلَفْظُ قَوْلِهِ {خَالِقُ} أَعَمُّ وَأَجْمَعُ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا مَضَى وَمَا يَحْدُثُ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ {خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} فَاعْبُدُوهُ .

### (الخبر بين الفعل واسم الفاعل)

قرئ (والله خلق كل) بفعل ماضٍ ونصب كل، واللَّهُ: الواو استئنافية ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، خَلَقَ فعل ماضٍ ، كُلٌّ ومفعول به والفاعل مستتر تقديره هو والجملة الفعلية خبر ( دَابَّةٍ ) مضاف إليه .

المعنى : يذكر تعالى المخلوقات فكما خلق السموات والارض وانشا السحاب وانزل المطر فهو ايضا خلق الدواب على اختلافها ،واشارت هذه القراءة على الفعل (خلق) وان المخلوقات ضعيفة في خلقها لافتقارها الى اصل الابداد .

قرئ (والله خالق كل) باسم الفاعل وجر كل، واللَّهُ: الواو استئنافية ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، خالق : خبر مرفوع وهو مضاف وكل مضاف اليه مجرور ، وهو مضاف ودابة مضاف اليه .

المعنى : يذكر الله تعالى قدرته التامة وسلطانه العظيم ، في خلقه انواع المخلوقات على اختلاف اشكالها والوانها وحركتها وسكناتها ، اشارت قراءة خالق الى قدرة الخالق العظيم .

١٥ - قَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ {لِيَذْكُرُوا} سَاكِنَةُ الدَّالِّ مِنْ ذَكَرٍ يَذْكُرُ أَيَّ لِيَذْكُرُوا نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {لِيَذْكُرُوا} بِالتَّشْدِيدِ أَرَادُوا لِيَتَذَكَّرُوا فَأَدْغَمُوا النَّاءَ فِي الدَّالِّ وَالْمَعْنَى لِيَتَعَذَّبُوا .

### (الفعل بين التشديد والاسكان)

قرئ (لِيَذْكُرُوا) بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ مُدْغَمَةً فِيهَا النَّاءُ وَأَصْلُهُ لِيَتَذَكَّرُوا .

المعنى : يدل على ان الله تعالى انزل القرآن لكي يتذكر الناس ، فالقرآن حجة على الناس، أي ليتعظوا ويتفكروا ويعتبروا .

قرئ (لِيَذْكُرُوا) بِسُكُونِ الدَّالِّ وَتَخْفِيفِ الْكَافِ مَضْمُومَةً، أَيَّ لِيَذْكُرُوا مَا هُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ .

المعنى : ان الله اراد من جميع الناس ان يذكروا ما هم فيه من النعم ويشكروا ، فالنعم تذكره.

١٦ - قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ {بشهاب قيس} منونا جعلوا القبس صفة للشَّهَابِ وتأويله بشهاب مقتبس قَالَ الْأَخْفَشُ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا مِنْهُ وَهُوَ هُوَ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ اِمْتَنَعَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّهَابِ إِلَى الْقَبْسِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَصِفُ الْأَسْمَاءَ إِلَى صِفَاتِهَا إِلَّا فِي شَذُوذٍ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَاءِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {بشهاب قيس} مُضَافًا فَيَكُونُ عَلَى ضَرَبَيْنِ أَحَدُهُمَا ذَكَرَهُ الْيَزِيدِيُّ فَقَالَ {بشهاب قيس} أَي شِعْلَةٌ نَارٌ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ شِعْلَةٌ نَارٍ وَالضَّرْبُ الْآخِرُ ذَكَرَهُ الْفَرَاءُ قَالَ الشَّهَابُ هُوَ الْقَبْسُ فَيُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ لِمَا اِخْتَلَفَ لَفْظًا كَقَوْلِهِ {لِحَقِّ الْيَقِينِ} {ولدار الآخرة}

### (الاسم بين الصفة والاضافة )

قريء {بشهاب قيس} بإضافة الشهاب إلى القبس، وترك التنوين. الباء: حرف جر ، شهاب :اسم مجرور وهو مضاف ، والقبس مضاف اليه مجرور بالاضافة.

المعنى: أو آتيكم بشعلة نار أقتبسها منها. فعلى كونه اسما غير صفة أضاف إليه بمعنى بشهاب اقتبسته أو اقتبسها. وأشارت هذه القراءة الى مصدر الضوء او النور المقتبس من الشهاب .

قريء {بشهاب قيس} بتنوين الشهاب وترك إضافته إلى القبس. الباء: حرف جر ، وشهاب اسم مجرور، والقبس : صفة مجرورة .

المعنى: أو آتيكم بشهاب مقتبس، وعلى كونه صفة يكون ذلك كإضافة الدار إلى الآخرة ، وأشارت هذه القراءة الى الضوء او النور المنبثق من الشهاب .

١٧ - قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ {وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ} بِكَسْرِ الضَّادِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {فِي ضَيْقٍ} بِالْفَتْحِ الضَّيْقُ بِالْكَسْرِ الْإِسْمُ وَالضَّيْقُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ وَقَالَ الْفَرَاءُ الضَّيْقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ وَالضَّيْقُ مَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَّسِعُ وَيَضِيقُ مِثْلَ الدَّارِ وَالثُّوبِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الضَّيْقُ بِالْفَتْحِ الْغَمُّ وَالضَّيْقُ بِالْكَسْرِ الشَّدَّةُ .

### ( دلالة المصدر )

قريء (في ضيق) بكسر الضاد، الضيقُ ما يكونُ في الذي يتسع ويضيق، مثل الدار والثوب.

المعنى: لاتحزن عليهم ، ولايضيق عليك احوالهم المختلفة من (الاذى ، والاعراض ، والمكر... الخ) ، واعلم ان النصر والظفر لك ولدعوة التوحيد ، وأشارت هذه القراءة الى الامور المادية الخارجية .

قريء (في ضيق) بفتح الضاد، الضيقُ ما ضاق عنه صدرك.

المعنى : اي لاتحزن عليهم ولا تأسف ولا تغتم لانهم كفروا او اختاروا طرق الضلالة ، والامر بعدم الضيق لان الضيق اذا عظم وقوي صار كالشيء المحيط بالانسان من كل الجوانب وصار كالقميص المحيط به، واشارت هذه القراءة الى الامور المعنوية ومنه قوله تعالى (ضائق به صدرك).

١٨- قَرَأَ حَمْرَةَ / وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعَمِي / بِالنَّاءِ و {الْعَمِي} بِالنَّصْبِ وَحِجَّتْهُ قَوْلُهُ {أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمِي} وَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَا تَهْدِيهِمْ لَشِدَّةِ عِنَادِهِمْ وَفِرْطِ إِعْرَاضِهِمْ فَأَمَّا {أَنْتَ} فِي قَوْلِهِ / وَمَا أَنْتَ تَهْدِي / فَعَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهُوَ لُغَةُ التَّنْزِيلِ يَرْتَقِعُ ب {مَا} {وَتَهْدِي} فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَنَّهُ الْخَبَرُ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {وَمَا أَنْتَ بَهَادِي الْعَمِي} مُضَافًا وَفِي الرُّومِ مِثْلُهُ {بِهَادِي} اسْمُ الْفَاعِلِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ جَرٍ بِالنَّاءِ وَهُوَ خَبَرٌ {مَا} كَمَا تَقُولُ مَا أَنْتَ بِقَائِمٍ وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ لَقُلْتَ مَا أَنْتَ قَائِمًا وَكُتِبَ {بِهَادِي} فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِالنَّاءِ عَلَى الْأَصْلِ وَكُتِبَ فِي الرُّومِ / بهاد / بِغَيْرِ يَاءٍ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ وَالِاخْتِيَارِ أَنْ تَقِفَ هَا هُنَا بِالنَّاءِ وَفِي الرُّومِ بِغَيْرِ يَاءٍ .

(الخبر بين اسم الفاعل ، والمضارع)

قرئ {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمِي} ، الواو :حرف استئناف ، وما: نافية تعمل عمل ليس ،أنت: اسمها ، بهادي: الباء حرف جر ، وهادي : اسم مجرور وهو مضاف ، الْعَمِي: مضاف إليه .

المعنى: لست يا محمد بهادي من عمي عن الحق (عَنْ ضَلَالَتِهِمْ) ، وليس في وسعك ذلك ، لان من فقد البصر لا يمكن هدايته بفعل بشر بل بقدرة الله الخالق ، وأشار اسم الفاعل الى القدرة على هدايتهم لطريق الحق او خلق حاسة البصر .

قرئ {وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعَمِي} بالنَّاءِ ونصب العمي، الواو :حرف عطف ، وما: نافية تعمل عمل ليس، أنت: اسمها ، تهدي : فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره انت .

المعنى: ولست تهديهم (عَنْ ضَلَالَتِهِمْ) او ادخال الهدى في قلب احد لم ينظر الى الحق ، ولكن الله يهديهم إن شاء ، واشارت القراءة بالمضارع الى الفعل - وهوامكانية الاشارة او الدلة الى طريق الحق نمك يا محمد (صلى الله عليه وسلم)- والى امتلاكهم البصر ولكنهم اختاروا تعطيله بعدم التفاتهم الى الحق وهو وصف حالهم.

١٩- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ {حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ} بِفَتْحِ الْيَاءِ وَرَفْعِ الدَّالِ أَي حَتَّى يَرْجِعُوا مِنْ سَقِيمٍ وَفِي التَّنْزِيلِ {يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا} قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الرِّعَاءُ عَنِ الْمَاءِ وَلَوْ كَانَ {يَصْدُرُ} كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَذَكَرَ الْمَعْفُولُ فَيَقُولُ حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ مَا شِئْتُمْ فَلَمَّا لَمْ يَذَكَرْ مَعَ الْفِعْلِ الْمَفْعُولُ عِلْمٌ أَنَّهُ غَيْرُ وَاقِعٍ وَأَنَّهُ {يَصْدُرُ الرِّعَاءُ} بِمَعْنَى يَنْصَرِفُونَ عَنِ الْمَاءِ وَ {الرِّعَاءُ} جَمْعُ رَاعٍ مِثْلُ صَاحِبِ

وصحاب ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {يصدر} بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ أَيَّ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ غَنَمُهُمْ عَنْ لِمَاءِ فَالْمَفْعُولِ مَحْدُوفٌ .

### (المضارع بين الثلاثي والرباعي)

قرئ {حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ} بضم الياء وكسر الدال ، مضارع من الرباعي اصدر ومعنى يصدر : ينصرف بمعنى: أصدر الرعاء مواشيهم، وقراءة يصدر بضم الياء تدل على إصدار الرعاة المواشي من ورد الماء ولم يفهم منها منع غيرهم عن الماء.

قرئ {حَتَّى يَصْنُدِرَ الرَّعَاءُ} بفتح الياء وضم الدال، مضارع من الثلاثي صدر بمعنى رجع

المعنى: يصدر الرعاء عن الحوض ، واسناد الفعل الى الرعاة اي حتى يرجعوا عن الماء بمواشيهم، واشارت قراءة يصدر بفتح الياء تدل على فرط حيائهما وتواريهما من الاختلاط بالأجانب، والى منع غيرهم من السقي ، فكانتا تسقي من فضلات ماء سقي الرعاة.

٢٠- قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ {مَوَدَّةً} بِفَتْحِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ {بَيْنُكُمْ} بِكَسْرِ النُّونِ

وَقَرَأَ الْأَعْشَى {مَوَدَّةً} بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ {بَيْنُكُمْ} بِالنَّصْبِ

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ {مَوَدَّةً} بِالرَّفْعِ غَيْرِ مَنْوُنٍ {بَيْنُكُمْ} بِالْخَفْضِ .

فَمَنْ رَفَعَ فَلَهُ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْعَلَ إِنَّمَا كَلِمَتَيْنِ وَيَكُونُ مَعْنَى {مَا} بِمَعْنَى الَّذِي وَهُوَ اسْمٌ {إِنْ} وَ {مَوَدَّةً} خَبَرِ {إِنْ} وَمَفْعُولٍ {اتَّخَذْتُمْ} مَحْدُوفٍ الْمَعْنَى {إِنْ} الَّذِي اتَّخَذْتُمُوهُ مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ وَالثَّانِي أَنْ تَرْفَعَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ وَ {فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} خَبَرَهَا وَتَجْعَلَ مَا كَافَّةً عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَقَالَ الرَّجَاجُ وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ {مَوَدَّةً} عَلَى إِضْمَارِ هِيَ كَأَنَّهُ قَالَ تِلْكَ مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيِ الْفَتْكِ وَإِجْمَاعِكُمْ عَلَى الْأَصْنَامِ مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ {الْمَوَدَّةُ} مَفْعُولٌ {اتَّخَذْتُمْ} وَجَعَلَ {مَا} مَعَ {إِنْ} كَافَّةً وَلَمْ يَعِدْ إِلَيْهَا ذِكْرًا كَمَا أَعَادَ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَانْتَصَبَ {مَوَدَّةً} عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَيِ اتَّخَذْتُمْ الْأَوْثَانَ لِلْمَوَدَةِ {بَيْنَكُمْ} نَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ وَالْمَعْنَى إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا آلِهَةً فَحَذَفَ كَمَا حَذَفَ مِنْ قَوْلِهِ {إِنْ} الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سِينَالَهُمْ {مَعْنَاهُ} اتَّخَذُوا الْعَجَلَ إِلَهًا وَمَنْ قَرَأَ {مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ} أَضَافَ الْمَوَدَّةَ إِلَى الْبَيْنِ وَجَعَلَ الْبَيْنَ الْوَصْلَ .

### (الاسم بين الرفع والنصب)

قرئ {مودة بينكم} بنصب مودة من غير تنوين وخفض بين. مودة : مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وبين مضاف اليه مجرور بالاضافة وهو مضاف وكم مضاف اليه ضمير مبني في محل جر بالاضافة.

المعنى: اشارت قراءة النصب حصر كل ما يعبد من دون الله بالاولثان والى التعليل أي اتخذتم الاولثان لتتوادوا بينكم وتتوصلوا لاجتماعكم وهؤلاء يحب بعضهم بعضا فلا يخالفه وان ظهر له انه على باطل ،ويحبون الاولثان وعبادتها وان ظهرت بطلان احقيتها بالعبادة ، ولكن اتفاقهم عليها كما يتفق الناس على مذهب فيكون ذلك سبب تحابهم وتصادقهم .

**قرئ (مودة بينكم) برفع مودة وتنوينها ونصب بين.** مودة : خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وبين : ظرف منصوب على الظرفية وهو مضاف ،وكم ضمير متصل مضاف اليه ، وتقدير الكلام ان الذي اتخذتموه من دون الله اولثانا مودة بينكم.

المعنى : إن مودة بعضكم بعضا هي التي دعتمكم إلى اتخاذ الاولثان معبودا ، بأن رأيتم بعض من تودونه اتخذها فاتخذتموها موافقة له لمودتكم إياه، وهذا كما يرى الإنسان من يوده يفعل شيئا فيفعله مودة له .

**قرئ (مودة بينكم) برفع مودة من غير تنوين وخفض بين.** وللرفع بلا تنوين وجهان :

مودة : مبيتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف وبين مضاف اليه وشبه الجملة في الحياة الدنيا خبره.

مودة: خبر لمبتدا محذوف تقديره هي مودة او تلك مودة .

المعنى :اشارت قراءة الرفع الى التنبيه على الباطل الذي اعتقدوه وهو (إنما اتخذ أسلافكم من دون الله أولثانا ) وهذا الاعتقاد الباطل هو ما منعهم من الاهتداء الى الصراط المستقيم مع ثبوت الفائدة الدنيوية لهم اذ تتلذذ انفسهم بالمودة بينهم ، سواء مودة الاولثان وعبادتها او بينهم كاصحاب معتقد باطل وهذا يظهر سخف عقولهم لانهم قدموا اللذة الجسمية على اللذة العقلية، وإنما توادكم عليها أو مودتكم إياها كائن أو كائنة في الحياة الدنيا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَبَدَّلُ الْحَالُ حَيْثُ يَتَنَكَّرُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

٢١- قَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ / لَنُثَوِّنَهُمْ / بِالنَّاءِ مِنْ أَثَوَيْتٍ أَي لَنُقِيمَنَّهُمْ يُقَالُ ثَوَى الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَأَثَوَاهُ غَيْرُهُ إِذَا جَعَلَهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَحَجَّتَهُمَا {وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا} أَي مُقِيمًا

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {لَنُبَوِّئَنَّهُمْ} بِالْبَاءِ أَي لَنُنْزِلُنَّهُمْ مِنْ بَوَاتٍ تَقُولُ الْعَرَبُ بَوَاتٌ فَلَانَا مَنْزِلًا أَي أَنْزَلْنَاهُ قَالَ تَعَالَى {وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ} وَتَقُولُ تَبَوَّأَ فَلَانَ الْمَنْزِلَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} أَي اتَّخَذُوهَا قَالَ الْفَرَاءُ بَوَّأْتَهُ مَنْزِلًا وَأَثَوَيْتَهُ مَنْزِلًا سَوَاءٌ .

(اختلاف بنية الكلمة)

**قرئ (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) ، أي النزول بمكان لم يكن لمن نزل به .**

المعنى :اي لننزلهم في غرف يسكنون فيها ، وهي اماكن دائمة للاقامة مع الخروج منها والورجوع اليها.  
**قرئ (لَنُنْزِلَنَّاهُمْ)** ، من النواء وهو طول المقام ومنه المثوى.

المعنى: اي لنعطينهم غرفا يقيمون فيها وهذا العطاء دائم لا انقطاع فيه .

٢٢- {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ} ٢٧

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو {وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ} بِفَتْحِ الرَّاءِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ فَأَمَّا النِّصْبُ فَعُطِفَ عَلَى {مَا} وَالْمَعْنَى وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ الْبَحْرَ فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ مِنْ اخْتِيَارِ أَبِي عَمْرٍو أَنْ يَرْفَعَ الْمَعْطُوفَ بَعْدَ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِ {إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ فِي {إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا} تَمَامٌ ثُمَّ يَسْتَأْنَفُ {وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} وَالْكَلَامَ عِنْدَ قَوْلِهِ {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ} غَيْرَ تَامٍّ فَأَشْبَهَ الْمَعْطُوفَ قَبْلَ الْخَبَرِ وَهَذَا مِنْ حَقِّ أَبِي عَمْرٍو إِنَّمَا لَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ لِأَنَّ {لَوْ} يَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ

وَالرَّفْعَ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ فَجَعَلَ الْوَاوُ وَالْأَلِفُ كَأَنَّهُ قَالَ وَالْبَحْرُ هَذِهِ حَالُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْضِعِ {إِنْ} مَعَ مَا بَعْدَهَا

(الاسم بين النصب والرفع)

**قرئ (والبحر) بالنصب**، والبحر : الواو حرف عطف ،البحر :اسم معطوف على اسم ان (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المعنى : ولو ثبت كون الأشجار أقلاما، وثبت البحر ممدودا بسبعة أبحر، وأشارت قراءة النصب الى صورتين هما: ان اشجار الارض اقلام ، و ان البحر مداد ، فاطهرت صورة واحدة وهي وجود الاقلام والمداد مهينة وتامة لوظيفة الكتابة .

**قرئ (والبحر) بالرفع**، والبحر : الواو : واو الحال البحر : مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر يمدّه.

المعنى: ولو أَنَّ الأشجار أقلام في حال كون البحر ممدودا، وأشارت قراءة رفع البحر الى وجود المداد (الحبر) ووجود مدد له بسبعة ابحر ، وبما ان الحبر يحتاج الى قلم يكتب به فالاقلام اشجار الارض ، وهذه القراءة اظهر وجود كثرة وعظمة المداد ، ولكن تركت للناظر ان يبتكر بالاقلام، فالابحر مهينة والاقلام متصورة .



٢٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {أحسن كل شيء خلقه} بسكون اللام قال الزجاج قوله {خلقه} منصوب على أنه مصدر دلّ عليه ما تقدم من قوله {أحسن كل شيء} {المعنى الذي خلق كل شيء خلقه} وابتدأه ابتداءً ويجوز أن يجعل {خلقه} بدلاً من {كل شيء} التقدير الذي أحسن خلق كل شيء وهذا مذهب سيبويه قرأ نافع وأهل الكوفة {خلقه} بفتح اللام جعلوه فعلاً ماضياً أي أحسن كل شيء خلقه قال أهل التأويل {أحسن} أي أحكم كما أراد لا كمن يريد أن يأتي بالشيء حسناً فيقع قبيحاً كالخط والصورة مما يعلمه الإنسان .

### (بين المصدر والفعل)

قري (خلقه) خلق مصدر، خلق : بدل اشتمال (من كل شيء) بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضмир عائد على كل شيء.

المعنى: كل شيء خلقه فقد أحسنه ، وهذا يدل على خلق كل شيء باتم خلقه واحكم وظيفة وادق وصفا ، وهو اعجاز لغيره من الخالقين ، وهذه القراءة اشارت الى قضية الخلق عموماً لجميع الموجودات فان جميع المخلوقات المختلفة محكمة ومتقنة مما يظهر قدرة وعظمة الخالق.

قري (خلقه) خلق فعل ماض، فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره يعود على الله والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

المعنى : ما من شيء خلق إلا وتم خلقه بالشكل الذي اقتضته ارادة الله وأوجبته ، فجميع المخلوقات حسنة وإن تفاوتت إلى حسن وأحسن ، واشارت هذه القراءة الى الفعل اي اليجاد بالصور المختلفة للخلق وهذا ما يظهر تطابق الفعل مع الارادة .

### ٢٤- {وقرن في بيوتكن}

قرأ نافع وعاصم {وقرن في بيوتكن} بفتح القاف وهذا لا يكون من الوقار إنما هو من الاستقرار قال الكسائي العرب تقول قررت بالمكان أقر فيه لغتان بكسر الراء وفتحها

واصله وقررن مثل اعضضن فحذفوا الراء الأولى لثقل التضعيف وحولوا فتحتها إلى القاف وحذفوا الألف أيضاً لأن القاف تحركت فصارت {وقرن} كما قال هل أحست صاحبك أي هل رأيت والأصل هل أحسست وقرأ الباقون {وقرن} بكسر القاف احتمل أن يكون من الوقار تقول وقر يقر والأمر منه قروا وللنساء قرن مثل عدن وكلن مما تحذف منه الفاء وهي واو فيبقى من الكلمة علق وإن كان من القرار فيكون الأمر اقررن فيبدل من العين الياء كراهة التضعيف كما أبدل في قيراط ودينار فتضمر لها حركة الحرف المبدل منه ثم تلقى الحركة على الفاء فيسقط همزة الوصل لتحرك ما قبلها فتقول {قرن} كما يقال من وصل يصل

صلن وَالْأَصْلُ اوقرن فحذفت الواو لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ وَاسْتَغْنِيَتْ عَنِ الْأَلْفِ لِتَحْرِكَ الْقَافَ فَصَارَ قَرْنٌ عَلَى وَزْنِ عِلْنٍ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَرَّرَتْ فِي الْمَكَانِ أَقَرَّ وَإِذَا أَمَرْتَ مَنْ هَذَا قُلْتَ وَأَقَرَّرْنَ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْأُولَى فَالْكَسْرُ مِنْ وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْوَقَارِ وَمَنْ الْقَرَارِ جَمِيعًا

### (فعل الامر بين اشتقاقين)

قرئ (وَقَرْنَ) بفتح القاف، فعل امر من قرر يقرر ، اي من الإقامة والاستقرار والملزمة بمعنى: وأقررن في بيوتكن .

المعنى : امر من الله تعالى الى نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) بملازمة البيوت ونهاهن عن التبرج والتبرج على هذه القراءة معناه الاختلاط اي اختلاط النساء بالرجال .

قرئ (وَقَرْنَ) بكسر القاف، فعل امر من قرر يقرر اي من الوقار بمعنى : كن أهل وقار وسكينة (في بيوتكن) .

المعنى: وهذا امر خص الله سبحانه وتعالى به نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو وجوب ملازمة بيوتهن توقيرا لهن ، وتقوية لحرمتهن ، والتبرج على هذه القراءة ابداء المحاسن من العين والوجه والجسد لان الوحي ينزل في بيوتهن .

٢٥- {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ}

قرأ عاصم وَحَمْرَةَ وَالْكَسَائِيُّ {أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ} بِالْيَاءِ لِأَنَّ تَأْنِيثَ {الْخِيَرَةُ} غَيْرَ حَقِيقِيٍّ وَهِيَ مَعْنَى الْخِيَارِ وَحُجَّتُهُمْ إجماع الجميع على قَوْلِهِ {مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ} وَلَمْ يَثْبُتُوا عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِي {كَانَ} وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / أَنْ تَكُونَ لَهُمْ / بِالتَّاءِ لِتَأْنِيثِ {الْخِيَرَةُ} وَقَدْ سَقَطَ السُّؤَالُ وَالْكَلامُ مَحْمُولٌ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى لِمَعْنَى

### (الفعل بين التانيث ، والتذكير)

قرئ (تكون لهم الخيرة) بالتاء للتانيث .

المعنى : اشارت هذه القراءة الى نفي الاختيار المعنوي (النفسي) ومادل على ذلك ان تانيث (الخيرة ) غير حقيقي باجماع اهل اللغة والتفسير ، فدللت على النهي عن تصور المبدأ اصلا فلا يجوز لمؤمن ولا مؤمنة ان يتصور في نفسه اختيار غير الذي كتبه الله سبحانه عليه ، اما غير المؤمن فانه يقول في نفسه او يصرح ، والادلة مستفيضة من الايات على ذلك .

**قرئ (ان يكون لهم الخيرة) بالياء للتذكير .**

المعنى : اشارت هذه القراءة الى نفي الاختيار المادي ، واجمع اهل التفسير واللغة ان الخيرة على هذه القراءة ، تقدر: يكون الاختيار لهم ، والاختيار لا يقع الا في الامور المادية المتصورة فجاء النهي على تصديق الاختيار فلا يجوز لمؤمن ان يختار الا ما كتبه الله عليه .

٢٦- قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ {عَالَمُ الْغَيْبِ} بِالرَّفْعِ عَلَى الْمَدْحِ أَيِ هُوَ عَالَمٌ فَهُوَ خَيْرٌ ابْتِدَاءً مَحْذُوفٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَالَمٌ ابْتِدَاءً وَخَبْرُهُ {لَا يَعِزُّبُ عَنْهُ}

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ {عَالَمٌ} بِالْخَفْضِ جَعَلُوهُ صِفَةً لِلَّهِ الْمَعْنَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرَّبِّ فِي قَوْلِهِ {قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالَمُ الْغَيْبِ} أَوْ بَدَلَ مِنْهُ {وَرَبِّي} جَرَّ بِوَائِ الْقَسَمِ

وَقَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ / عَالَمُ الْغَيْبِ / بِالْخَفْضِ وَاللَّامُ قَبْلَ الْأَلْفِ وَهُوَ أُبْلَغُ فِي الْمَدْحِ مِنْ عَالَمٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ عَالَمٌ فَإِذَا زَادُوا فِي الْمَدْحِ قَالُوا عَلِيمٌ فَإِذَا بِالْغَاوَا قَالُوا عَالَمٌ وَحَجَّتَهُمْ قَوْلُهُ {قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَالَمُ الْغَيْبِ} وَ {إِنَّكَ أَنْتَ عَالَمُ الْغَيْبِ} وَحُجَّةُ {عَالَمٌ} قَوْلُهُ {عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}.

**(الاسم بين الرفع و الجر)**

**قرئ (عالم) بالرفع ، عالم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، خبره لا يعزب عنه**

المعنى: إشارة إلى أنه قد قدر وقتها وعلمه ، وسياق الخبر يدل على ان ذلك من الافعال الممكنة التي كان يتصورها الكافرين مستحيلة فجاء هذه القراءة بالاخبار بأن العالم لا يعزب عنه شيء لتبين مخالفة اعتقادهم .

**وقرئ (عالم ، وعالم) بالجر ، وعالم او عالم: صفة مجرورة لـ(وربي).**

المعنى: اقتضت قراءة الجر مناسبة تحقيق اتيان الساعة مع عدم علم الناس بها فانها من الامور الغيبية وبيئت ايضا انفراد الله تعالى بعلمها وقتا وكيفيا، وعلم الله بها دليلا على وقوعها خلافا لما قاله المشركين، لانهم جعلوا عدم علمهم بوقتها دليل على عدم وجودها وهذا باطل .

٢٧- قَرَأَ عَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ} بِالرَّفْعِ وَقَرَأَ

الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى وَسَخَرْنَا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ وَمِمَّا يُقْوِي النَّصْبَ قَوْلُهُ {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةً} وَالرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى ثَبَتَتْ لَهُ الرِّيحُ وَهُوَ يُوَوِّلُ إِلَى مَعْنَى سَخَرْنَا الرِّيحَ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ اللَّهُ أَحْمَدُ فَتَأْوِيلُهُ اسْتَقَرَّ اللَّهُ أَحْمَدُ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى أَحْمَدَ اللَّهُ أَحْمَدُ.

### (الاسم بين الرفع والنصب)

قارئ (الريح) بالرفع ، الريح : مبتدأ مرفوع مؤخر ولسليمان خبر مقدم .

المعنى : دلت قراءة الرفع على ان هذا تسخير الريح هو لسليمان فقط ثابت له خاص به ، ومع ان هذا التسخير لسليمان خاص الا ان خاصية هذا الفضل غير ما اعطى داود من الاتة الحديد وتأويب الجبال والطير ، لان حركة الريح بنفسها وهو مادل عليه اللام ، بخلاف حركة الحديد فانه بفعل داود وتأويب الجبال فانه كان تبعا لتأويب داود عليه السلام فلذا جيء هناك بمعه .

قارئ (الريح) بالنصب ، الريح : مفعول به منصوب لفعل المحذوف تقديره وسخرنا لسليمان الريح .

المعنى : اشارت قراءة النصب الى ما اعطى سليمان من نعمة او معجزة وهي تسخير الريح ، وكأنها اجابة لمن سال ، ماذا اعطى سليمان؟ بعدما عرف ما اعطى داود (أَلَّا لَهُ الْحَدِيدُ) . وعطفت عليها (وسخرنا لسليمان الريح) ، فبينت العطاء لكليهما .

٢٨- قَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ} خَفَضًا جَعَلَاهُ صِفَةً لِلْفِعْلِ وَذَلِكَ حَسَنٌ لِتَبَاعِهِ الْجَرِّ الْحَرِّ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {غَيْرِ اللَّهِ} بِالرَّفْعِ جَعَلُوهُ صِفَةً لِلْمَوْضِعِ الْمَعْنَى هَلْ خَالِقٌ غَيْرِ اللَّهِ لِأَنَّ {مَنْ} مُؤَكَّدَةٌ

### ( غير ) بين الرفع والخفض

قارئ (غير الله يرزقكم) بالخفض ، غير : صفة مجرورة لخالق وهو مضاف والله لفظ الجلالة مضاف اليه، ويرزقكم : جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به وفيه قولان :

- الجملة الفعلية في محل رفع خبر . ومنع بعضهم أن تكون جملة يرزقكم خبرا لخالق لأن هل لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه بفعل على الأصح .
- الجملة الفعلية في محل صفة لخالق ، وخالق مبتدا خبره مقدر تقديره لكم، والتقدير هل من خالق لكم يرزقكم .

المعنى : لاخالق رازق غير الله ، وأشارت قراءة الخفض الى انتفاء وصف الخالقية عن غيره ، ولو كان غيره خالقا لكان رازقا .

قرئ (غير الله) بالرفع ، غيرُ : خبر مرفوع للمبتدا (خالق) ، وهو مضاف والله لفظ الجلالة مضاف اليه ، والتقدير : قال هل خالق إلا الله .

المعنى : لاخالق غير الله ولا رازق وأشارت قراءة الرفع الى انتفاء وصف الخالقية عن غير الله تعالى وانتفاء وصف الرزق لغير الله ايضا .

اعداد : د. احمد ستار الجبوري